عزموا ان يجعلوه في غيابة الجب وجواب لما محذوف اى فعلوا ذلك بان نزعوا قميصه بعد
ضربه واهانته وارادة قتله وادلوه فلما وصل الى نصف البئر القوه ليموت فسقط في الماء
ثم آوى الى صخرة فنادوه فاجابهم يظن رحمتهم فارادوا رضخه بصخرة فمنعهم يهودا واوحينا
اليه في الجب وحي حقيقة وله سبع عشرة سنة او دونها تطمينا لقلبه لتنبئنهم بعد اليوم
بامرهم بصنيعهم هذا وهم لا يشعرون بك حال الانباء وجاءوا اباهم عشاء وقت المساء
يبكون قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق نرمي وتركنا يوسف عند متاعنا ثيابنا فاكله الذئب
وما انت بمؤمن بمصدق لنا ولو كنا صادقين عندك لاتهمتنا في هذه القصة لمحبة يوسف
فكيف وانت تسيء الظن بنا وجاءوا على قميصه محله نصب على الظرفية اى فوقه بدم كذب اى ذى
كذب بان ذبحوا سخلة ولطخوه بدمها وذهلوا عن شقه وقالوا انه دمه قال يعقوب لما رآه
صحيحا وعلم كذبهم بل سولت زينت لكم انفسكم امرا ففعلتموه به فصبر جميل لا جزع
فيه وهو خبر مبتدأ محذوف اى امري والله المستعان المطلوب منه العون على ما تصفون
تذكرون من امر يوسف وجاءت سيارة مسافرون من مدين الى مصر فنزلوا قريبا من جب
يوسف فارسلوا واردهم الذي يرد الماء ليستقي منه فادلى ارسل دلوه في البئر فتعلق
بها يوسف فاخرجه فلما رآه قال يا بشراى وفي قراءة بشرى ونداؤها مجاز اى احضري فهذا
وقتك هذا غلام فعلم به اخوته فاتوه واسروه اى اخفوا امره جاعليه بضاعة بان قالوا
هو عبدنا ابق وسكت يوسف خوفا ان يقتلوه والله عليم بما يعملون وشروه باعوه
منهم بثمن بخس ناقص دراهم معدودة عشرين او اثنين وعشرين وكانوا اى اخوته فيه
من الزاهدين فجاءت به السيارة الى مصر فباعه الذي اشتراه بعشرين دينارا وزوجي
نعل وثوبين وقال الذي اشتراه من مصر وهو قطفير العزيز لامرأته زليخا
اكرمي مثواه مقامه عندنا عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وكان حصورا وكذلك
كما نجيناه من القتل والجب وعطفنا عليه قلب العزيز مكنا ليوسف في الارض ارض مصر
حتى بلغ ما بلغ ولنعلمه من تأويل الاحاديث تعبير الرؤيا عطف على مقدر متعلق بمكنا اى
لنمكنه او الواو زائدة والله غالب على امره تعالى لا يعجزه شيء ولكن اكثر الناس وهم الكفار

لا يعلمون

لا يعلمون ذلك ولما بلغ اشده وهو ثلاثون سنة او وثلاث آتيناه حكما حكمة وعلما فقها
في الدين قبل ان يبعث نبيا وكذلك كما جزيناه نجزي المحسنين لانفسهم وراودته التي هو
في بيتها هي زليخا عن نفسه اى طلبت منه ان يواقعها وغلقت الابواب للبيت وقالت هيت لك
اى هلم واللام للتبيين وفي قراءة بكسر الهاء واخرى بضم التاء قال معاذ الله اعوذ بالله من ذلك
انه اى الذي اشتراني ربي سيدي احسن مثواي مقامي فلا اخونه في اهله انه اى الشان
لا يفلح الظالمون الزناة ولقد همت به قصدت منه الجماع وهم بها قصد ذلك لولا ان رأى
برهان ربه قال ابن عباس مثل له يعقوب فضرب صدره فخرجت شهوته من انامله وجواب
لولا لجامعها كذلك اريناه البرهان لنصرف عنه السوء الخيانة والفحشاء الزنا انه
من عبادنا المخلصين في الطاعة وفي قراءة بفتح اللام اى المختارين واستبقا الباب بادر اليه
يوسف للفرار وهي للتشبث فيه فامسكت ثوبه وجذبته اليها وقدت شقت قميصه
من دبر والفيا وجدا سيدها زوجها لدى الباب فنزهت نفسها ثم قالت ما جزاء من اراد
باهلك سوءا زنا الا ان يسجن يحبس في السجن او عذاب اليم مؤلم بان يضرب قال يوسف
متبرئا هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها ابن عمها روي انه كان في المهد فقال
ان كان قميصه قد من قبل قدام فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر
خلف فكذبت وهو من الصادقين فلما رأى زوجها قميصه قد من دبر قال انه اى قولك
ما جزاء من اراد الى آخره من كيدكن ان كيدكن ايتها النساء عظيم ثم قال يا يوسف اعرض عن هذا
الامر ولا تذكره لئلا يشيع واستغفري يا زليخا لذنبك انك كنت من الخاطئين الآثمين
واشتهر الخبر وشاع وقال نسوة في المدينة مدينة مصر امرأت العزيز تراود فتاها
عبدها عن نفسه قد شغفها حبا تمييز اى دخل حبه شغاف قلبها اى غلافه انا لنراها
في ضلال خطأ مبين بين بحبها اياه فلما سمعت بمكرهن غيبتهن لها ارسلت اليهن
واعتدت اعدت لهن متكأ طعاما يقطع بالسكين للاتكاء عنده وهو الاترج وآتت
اعطت كل واحدة منهن سكينا وقالت ليوسف اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه اعظمنه
وقطعن ايديهن بالسكاكين ولم يشعرن بالالم لشغل قلبهن بيوسف وقلن حاش لله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)